

جامعة بنها	نموذج إجابة	التاريخ : ٢٠١٦/١/١٢
كلية التربية النوعية	مادة	الزمن / ساعتين
قسم / الإعلام	نشأة وسائل الإعلام وتطورها	العام الجامعي / ٢٠١٥-٢٠١٦
الفرقة / الأولى	(حدود ١٠ حل)	

القسم الأول : (يقوم الطالب بالإجابة عن سؤالين فقط من الأسئلة الواردة في هذا

القسم بورقة الامتحان)

أولاً : إجابة السؤال الأول:

أ- نشأة وتطور الصحافة الإلكترونية:

إن الصحافة الإلكترونية ظهرت وتطورت كنتاج لشبكة " الإنترنت " العالمية التي تقف رمزاً واضحاً لثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الراهن، وقد جاءت ثورة المعلومات هذه كثمرة للمزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات من جهة وثورة تكنولوجيا الحاسبات من جهة أخرى. ويعود الفضل في المزج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات إلى ما يعرف بالتقنية الرقمية، وهي تعنى عالم الأرقام "Digital World" الذي فيه تخزن وتتقل المعلومات بأنواعها المختلفة، في هيئة سلاسل أو تشكيلات من رقمي الصفر والواحد، وهذه هي لغة أجهزة الكمبيوتر، فعندما يتم تحويل البيانات إلى الهيئة الرقمية "Digital Format" يصبح من الممكن للكمبيوتر أن يفهمها ويتعامل معها.

واتجهت الصحف الأمريكية إلى إصدار صفحاتها عبر الإنترنت خلال عامي "١٩٩٥، ١٩٩٤" فأصبح عدد الصحف اليومية الأمريكية التي أنشأت بها مواقع إلكترونية من ٦٠ صحيفة في عام ١٩٩٤ إلى ١١٥ صحيفة في عام ١٩٩٥ ثم إلى ٣٦٨ صحيفة في منتصف عام ١٩٩٦، ففي الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ١٩٩٥، اتجهت أكثر من ٧٥٠ صحيفة في العالم إلى إنتاج إصدارات إلكترونية لها تعرض عبر شبكة الإنترنت، وازداد هذا العدد إلى ٢٠٠٠٠ صحيفة إلكترونية في عام ١٩٩٦، ومع بداية عام ٢٠٠٠ إلى الآن دخلت صناعة الصحافة إلى العالم الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة وبخاصة مع توفر خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد العالم المتقدم وبعض من البلاد النامية، حيث أصبحت الصحافة جزء من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت.

فمنذ أطلقت " صحيفة شيكاغو تريبيون " أول نسخة إلكترونية لها على الإنترنت عام ١٩٩٢ بدأ الاستخدام المتزايد من جانب الصحف للإنترنت وإنشاء المواقع الإلكترونية، ثم ظهرت شركات للأخبار عبر الإنترنت ابتداءً من عام ١٩٩٩ دون أن يكون لها وجود مادي، وتلتها قنوات المعلومات عبر التلفزيون؛ لتكون نوعاً من الصحافة المقروءة عبر الإنترنت، وأخيراً لجأت بعض القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية إلى إنشاء مواقع إلكترونية لها. هذه الظاهرة ارتبطت بما عرف بالصحافة الإلكترونية من جانب بعض المراجع، أو الإعلام الإلكتروني من أخرى، وأداة هذه الوسيلة الجديدة هي الفضاء الممتد مع استخدام أكثر من وسيط اتصالي، أو ما عرف بالوسائط المتعددة، فأصبحت لدينا وسيلة إلكترونية جديدة ، وإن كان البعض منها مرتبطاً بالصحافة والآخر مرتبطاً بالإذاعة (BBC) أو القنوات التلفزيونية (CCN) أو الفضائيات (الجزيرة) .

ولقد بدأت الصحافة الأمريكية خطوة التواجد الصحفي على الإنترنت بعد عدة محاولات في السبعينيات والثمانينيات لإيجاد بدائل جديدة لتوصيل المادة الصحفية للقراء عن الصحافة المطبوعة ومع تطور استخدام الانترنت في منتصف التسعينيات بدأ يزداد التواجد الصحفي الأمريكي على الإنترنت، ومن جهتها سعت الصحف العربية إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت في نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة حيث ظهرت النسخة الالكترونية من صحيفة الشرق الأوسط عام ١٩٩٥ على شبكة الإنترنت على شكل صور، وفي الأول من يونيو ١٩٩٦ ظهرت جريدة الحياة التي تصدر من لندن على الإنترنت، وظهرت صحيفة الأهرام المصرية على الإنترنت في الخامس من أغسطس عام ١٩٩٨.

وبدءاً من تسعينيات القرن العشرين بدأت الصحف في الخروج إلى الإنترنت بدوافع عديدة، لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة لتعويض الانخفاض المتزايد في عدد قرائها وفي عائدات الإعلان. فقد كانت الصحف - خاصة الأمريكية منها - تعاني من الانخفاض المستمر في معدلات قراءتها سواء على مستوى الانتظام في القراءة أو قراءة أكثر من صحيفة أو عدد قراء النسخة الواحدة أو على مستوى نسبة توزيع الصحف على المنازل الأمريكية " وقد شهدت صناعة الصحافة الأمريكية اختفاء ٤٤ صحيفة يومية خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠.

ومن هنا بدأت الصحف العربية تدرك أهمية الإنترنت وضرورة وجودها على هذه الشبكة منذ إعلان خدمات الانترنت على المستوى العالمى عام ١٩٩٠، إلا أن الخدمات الصحفية العربية على شبكة الإنترنت تأخرت إلى نهاية التسعينات لأسباب فنية واقتصادية.

وبدأ من سبتمبر ١٩٩٥ سعت الصحف العربية الإفادة من شبكة الإنترنت فى نشر نسخ إلكترونية من إصداراتها المطبوعة، حيث ظهرت النسخة الإلكترونية من صحيفة الشرق الأوسط فى التاسع من الشهر نفسه، وبعدها صحيفة النهار اللبنانية فى الأول من فبراير عام ١٩٩٦، ثم توالى صدور النسخ الإلكترونية ليبلغ فى منتصف ٢٠٠٠ إلى ٢٦ نسخة، وتعد صحيفة الجزيرة أول صحيفة سعودية تنشر نسخة إلكترونية من إصداراتها المطبوعة فى ١٦ أبريل ١٩٩٧.

ومن الجرائد العربية أيضاً التى أصدرت نسخاً إلكترونية "القدس الفلسطينية" فى أغسطس ١٩٩٧، ثم "الشعب المصرية" فى أكتوبر ١٩٩٧، ثم "الوطنى الكويتى"، ثم "الأيام البحرينية"، "والدستور والبيان الأردنية"، "وعكاظ والمدينة السعودية"، وفى العام نفسه أصدرت العديد من الصحف العربية نسخاً إلكترونية لها عبر شبكة الإنترنت مثل "الراية القطرية" فى يناير ١٩٩٧ و"القبس الكويتية والقدس الفلسطينية" فى ١٢ يوليو ١٩٩٧.

وتعد مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر أول مؤسسة صحفية مصرية أنشأت موقعاً لها على الشبكة فى ١٦ فبراير ١٩٩٧ لتضم نسخاً إلكترونية من صحف "الجمهورية والمساء والجازيت ومصر اليوم"، أما جريدة "الشعب" فقد أنشأت فى أول أكتوبر ١٩٩٧، وفى منتصف يوليو ١٩٩٨ صدرت النسخة الإلكترونية من جريدة "الأهرام الصباحية" فى ١٥ أغسطس ١٩٩٨، وتعد جريدة "المدائن" أول جريدة مصرية عربية يتم إعدادها خصيصاً للنشر الإلكتروني وبدأت فى الصدور منذ ١٢ أغسطس ١٩٩٧.

ومن الصحف المصرية التى حرصت على إصدار نسخ إلكترونية لها على شبكة الإنترنت صحف مؤسسة الأهرام، ومنها "الأهرام العربى والأهرام ويكيلى والأهرام إيبدو والسياسة الدولية والأهرام اليومى" والتى صدرت كجريدة إلكترونية فى أغسطس عام ١٩٩٥ تدعياً لتجاربها السابقة فى هذا المجال من خلال إنشائها شبكة البريد الإلكتروني العربى، وتتاح النسخ الإلكترونية من صحف مؤسسة الأهرام المنشورة على الانترنت فى ١٩٧ دولة فى الثانية عشر ظهر كل يوم بتوقيت جرينتش .

ب-مرحلة تمصير الإذاعة المصرية (١٩٤٧) :

فى ٤ مارس ١٩٤٧ قررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنهاء عقد شركة ماركونى وأنشأت للإذاعة إدارة مستقلة يشرف عليها مجلس أعلى يمثل وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المواصلات ووزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة المعارف العمومية ومصلحة التلغراف والتليفونات والإذاعة اللاسلكية . ويمكن اعتبار ٤ مارس ١٩٤٧ التاريخ الذى زالت فيه السيطرة البريطانية على هذا المرفق الخطير . وقد اتسمت مرحلة تمصير الإذاعة بتطور كبير فى أهدافها وسياستها ، إذ اهتمت الإذاعة بمضمون البرامج اهتماماً كبيراً وعملت على تقوية واذكاء الروح الوطنية للشعب المصرى وخاصة أثناء حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وبعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى عام ١٩٥١ ، كما قامت الإذاعة بتزويد الشعب بالبرامج الثقافية والتعليمية والترفيهية ، ومحاولة اسماع صوت مصر للعالم الخارجى سواء كان العالم العربى ، أو العالم الغربى ، وكان للإذاعة المصرية سنة ١٩٣٤ محطتان للإرسال قوة الأولى ٢٠ كيلوات قرب القاهرة ، وقوة الثانية تكفى لتغطية مدينة الإسكندرية وضواحيها فقط . ولم يكن الإرسال يصل إلى المدن الواقعة جنوب المنيا ، وكان يبدأ الساعة الخامسة والنصف وينتهى فى الحادية عشرة مساء . وكانت اللغات المستعملة فى ذلك الوقت العربية والفرنسية والإنجليزية ، وعدد الاستوديوهات اثنين ، ارتفع إلى ستة قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ثانيا: إجابة السؤال الثاني

أ- نشأة التلفزيون فى مصر وتطوره :

أجرت الشركة الفرنسية لصناعة الراديو والتلفزيون أول تجربة للإرسال التلفزيوني فى مصر فى مايو ١٩٥١ لتصوير المهرجانات التي أقيمت بمناسبة الزواج الثاني للملك فاروق، وأثبتت هذه التجربة صلاحية المناخ المصري للإرسال التلفزيوني.

وفي ٢٠ مايو ١٩٥٣ نشرت إحدى الصحف الفرنسية خبراً عن اقتراح هيئة أجنبية إنشاء محطة للتلفزيون بالقاهرة تغطي منطقة قدرها ٦٠ كم.

وفي ديسمبر ١٩٥٤ عرض الصاغ " صلاح سالم " على " جمال عبد الناصر " موضوع إنشاء دار الإذاعة الجديدة وإنشاء محطة تلفزيونية فوق جبل المقطم ووافق الرئيس على ذلك.

وافتح التلفزيون المصري إرساله في ٢١ يوليو ١٩٦٠ في تمام الساعة ٧ مساءً ولمدة ٥ ساعات يومياً خلال أعياد الثورة، وأصبح الإرسال ٣.٥ ساعة بعد هذه الاحتفالات، وغطى الإرسال التلفزيوني في البداية القاهرة والمناطق التي تحيط بها حتى ١٠٠ كم في جميع الاتجاهات، وفي مارس ١٩٦١ بدأ سكان الإسكندرية ورشيد ودمنهور يشاهدون التلفزيون من المحطة التي أنشئت بالإسكندرية. وفي ٢١ يوليو ١٩٦١ تم افتتاح القناة الثانية واهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية، وفي ١٦ أكتوبر ١٩٦٢ تم افتتاح القناة الثالثة.

وفي أغسطس ١٩٧٠ صدر قانون إنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون ليؤكد وضع وسيلتي الإعلام "الراديو والتلفزيون" في خدمة الشعب، وبمقتضى هذا القانون حل الاتحاد محل هيئة الإذاعة وهيئة التلفزيون ومؤسسة الهندسة الإذاعية. وفي تلك السنة توقفت القناة الثالثة عن البث واكتفى بالقناتين الأولى والثانية.

وفي يناير ١٩٧٣ بدأ التلفزيون أضخم عملية تجديد في أجهزة الإرسال، وفي يوليو من السنة نفسها وافق مجلس الشعب على مشروع القانون الخاص بإلغاء الرسوم على أجهزة التلفزيون مقابل فرض رسوم على الاستهلاك الشهري للكهرباء.

وبدأ التلفزيون اعتباراً من ٥ يونيو ١٩٧٦ تشغيل محطة الإرسال الجديدة ذات القدرة العالية لوسط الدلتا في مدينة المحلة الكبرى، وفي ٩ سبتمبر من السنة نفسها بدأ أول عمل بالألوان في استوديو ٩، وفي عام ١٩٧٨ تم توصيل القناتين الأولى والثانية إلى منطقة القناة بواسطة شبكة ميكروويف مع إنشاء محطات بث تلفزيوني لكل من القناتين في السويس والإسماعيلية وبورسعيد.

كما تم إقامة سلسلة من محطات الإرسال التلفزيوني من القاهرة حتى أسوان لتغطية الوجه القبلي بالقناة الثانية.

وفي ١١ سبتمبر ١٩٨٢ تم رسمياً افتتاح محطة الإرسال التلفزيوني في محافظة مطروح لتغطي جميع أنحاء المحافظة، وفي ٦ أكتوبر ١٩٨٥ بدأ البث التلفزيوني للقناة الثالثة، وتعد هذه القناة أولى القنوات المحلية التي أنشأها التلفزيون المصري ليغطي إرسالها منطقة القاهرة الكبرى (القاهرة . الجيزة . القليوبية).

وفي ٢٥ أكتوبر ١٩٨٨ بدأ الإرسال التجريبي للقناة الرابعة وهي أول قناة محلية خارج القاهرة، وفي عام ١٩٩٠ بدأ ميلاد قناة محلية جديدة هي القناة الخامسة التي تخدم منطقة الإسكندرية والبحيرة، وفي مايو ١٩٩٣ بدأ إرسال القناة السادسة لتخدم منطقة وسط الدلتا (الغربية . المنوفية . الدقهلية . كفر الشيخ . دمياط). وفي مايو ١٩٩٤ بدأ البث التجريبي للقناة السابعة التي أنشئت لتغطية محافظات شمال الصعيد (بني سويف،

المنيا، الفيوم، أسيوط). وكانت القناة الثانية آخر مواليد القنوات التلفزيونية المحلية فقد انطلقت لتغطي محافظات جنوب مصر، ولتحقق السيادة الإعلامية الكاملة على أرض مصر.

وفي ظل التطور الإعلامي ازداد عدد القنوات التلفزيونية سواء الفضائية أو المتخصصة، كما زاد عدد ساعات الإرسال بالتدريج حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.

القرارات المنشئة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون :

صدرت أربعة قرارات جمهورية بإنشاء اتحاد للإذاعة والتلفزيون هي : القرار الجمهوري بقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٠ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، والقرار الجمهوري بقانون رقم ١ لسنة ١٩٧١ بشأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، القرار الجمهوري بقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، وتم تعديل هذه القرارات بالقانون رقم ٢٢٣ لسنة ١٩٨٩ حيث نص في مادته الأولى علي إنشاء هيئة قومية تسمي اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، تكون لها الشخصية الاعتبارية ، مركزها مدينة القاهرة ، وتختص دون غيرها بشؤون الإذاعة المسموعة والمرئية ، ولها وحدها إنشاء وتملك محطات البث الإذاعي المسموع والمرئي في جمهورية مصر العربية

وتتولي الهيئة دون غيرها الاشراف والرقابة علي المواد المسموعة والمرئية التي تبثها أجهزتها ، وتخضع لرقابتها كل ما تنتجه الشركات المملوكة لها ، وتضع الهيئة القواعد المنظمة لهذه الرقابة .

كما تم تغيير المادة الرابعة من القانون ١٣ لسنة ١٩٧٩ التي كانت تنص علي : يُحدد بقرار من رئيس الجمهورية الوزير المختص بشئون الإذاعة والتلفزيون وأصبحت في القانون ٢٢٣ لسنة ١٩٨٩ (يتولي وزير الإعلام الإشراف علي اتحاد الإذاعة والتلفزيون ومتابعة تنفيذه للأهداف والخدمات القومية والمهام الأخرى المنصوص عليها في هذا القانون ، بما يكفل ربط هذه الأهداف والخدمات بالسياسة العليا والأهداف القومية والسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والخطة الإعلامية للدولة .

وشمل التعديل عدة مواد منها المواد الثامنة ، العاشرة ، الثانية عشر ، الثامنة والعشرون ، الثلاثون وفيما يلي نص المذكرة الايضاحية لمشروع القانون بتعديل أحكام القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ في شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون التي قدمها لمجلس الشعب د . عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء - انذاك - :

(صدر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ في شأن اتحاد الإذاعة والتلفزيون ليحل محل القانون السابق عليه رقم (١) لسنة ١٩٧١ بإنشاء اتحاد الإذاعة والتلفزيون .

وإذ انقضى علي صدور القانون الحالي مدة زمنية تقارب العشر سنوات طرأ خلالها متغيرات علي كثير من الأوضاع أهمها إعادة إنشاء وزارة الإعلام وتعيين وزير الإعلام وزيراً متخصصاً لشئون الإذاعة والتلفزيون ، ومنحه اختصاصات تقابل مسؤولياته السياسية والبرلمانية في هذا الشأن ، وصدر قرار رئيس الجمهورية بتحديد اختصاصات وزارة الإعلام متضمناً العلاقو بينها وبين اتحاد الإذاعة والتلفزيون واستدعي ذلك جمعية تعديل بعض نصوص القانون بما يحقق التوازن المطلوب بين هدف المشروع من إعطاء الاتحاد استقلالية لتحقيق رسالة الإعلام الإذاعي المسموع والمرئي وبين مسؤولية وزير الإعلام لسياسية والدستورية عن كل ما يتعلق بتحقيق هذه الرسالة .

وتحقيقاً لما تقدم أُعد مشروع القانون المرفق بتعديل المادة الأولى من القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ المشار إليه وذلك بإضافة صفة القومية إلي الاتحاد ، وأناطت به دون غيره إنشاء ، وتملك محطات البث الإذاعي المسموع والمرئي بالجمهورية وكذلك الإشراف والرقابة علي المواد المسموعة والمرئية التي تبثها أجهزته . وتخضع لرقابته كل ما تنتجه الشركات المملوكة له .

خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية:

- ١- الصورة المتحركة التي تصاحب الصوت تلعب دوراً كبيراً في التأثير والإقناع.
- ٢- يجذب التلفزيون كل طوائف الشعب لمتابعة المسلسلات والبرامج المشوقة المختلفة.
- ٣- يتميز التلفزيون بالعقل الجماهيري مما يسهم في تكوين الرأي العام.
- ٤- أصبح التلفزيون مصدراً رئيسياً لملايين المشاهدين في الدول المختلفة لاستقاء الأنباء.
- ٥- إن التلفزيون ينقل مشاهد من الصعب بل من المستحيل مشاهدتها في مواقعها الأصلية.
- ٦- حول التلفزيون العالم إلى قرية صغيرة بسبب الأقمار الصناعية التي تنقل الأحداث فور وقوعها بالصوت والصورة.
- ٧- إن التلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة بعكس الوسائل الأخرى.
- ٨- وصول الرسائل الإعلامية التلفزيونية للجمهور المستهدف وهو في حالة استرخاء.

ب- أكمل .

١- ٩١١

٢- الوقائع المصرية

٣- ١٧٩٩

٤- ١٨٩٢

٥- "أبو نظارة"

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث

أ- نشأة قناة الجزيرة الفضائية

- النشأة والتطور :

يعود التفكير في إنشاء قناة الجزيرة إلى بداية "عقد التسعينات" ، أما فكرة إنشاءها فقد جاءت من الشعور بافتقاد العالم العربي إلى وجود إعلام متخصص في مجال الأخبار والرياضة وغيرها ، وذلك على غرار ما هو موجود في "العالم الغربي" ، ومن هنا أتت فكرة إنشاء قناة عربية متخصصة في مجال الإخبار يمكن لها أن تخدم كثيراً من المشاهدين في العالم العربي ، ومن ثم بدأ الإعداد لإنشاء قناة من هذا النوع ، وقد استغرق ذلك عامين كاملين .

ولقد تأسست قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية بموجب المرسوم الأميري الذي أصدره الشيخ حمد بن خليفة آل ثان "في ٨ فبراير عام ١٩٩٦ ، ينص على أن تكون مؤسسة قطرية "عامة مستقلة" تحت مسمى المؤسسة القطرية للقناة الفضائية القطرية" ، مقرها الدوحة ويتمثل نشاطها الرئيسي في بث النشرات الإخبارية السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها من موضوعات الساعة، ويرى البعض أن قناة الجزيرة تعتبر ثاني أكبر وسيلة إعلامية عربية في النصف الثاني من القرن العشرين - وذلك بعد إذاعة صوت العرب في عام ١٩٥٣- في إطار خطة شاملة لتحديث الإعلام القطري.

وقد اختير اسم "الجزيرة" بدلاً من القناة الفضائية القطرية باعتبارها هيئة مستقلة عن الحكومة القطرية ، مما يبعدها عن التوجه الرسمي ، بالإضافة إلى كونها تتوجه بالدرجة الأولى للمشاهدين في شبه الجزيرة العربية .

- بث القناة وتطوره :

تعد الجزيرة أول قناة إخبارية عربية مستقلة بدأت بثها الفعلي في ١ نوفمبر ١٩٩٦ بمعدل ٦ ساعات يومياً، وفي أوائل عام ١٩٩٧ زاد البث إلى ٩ ساعات ثم ازداد إلى ١٢ ساعة يومياً في يونيو ١٩٩٧ ، وإلى ١٨ ساعة في أوائل نوفمبر ١٩٩٧ ، لينتهي بها المطاف للبث على مدار الساعة في فبراير ١٩٩٩ .

- نطاق الإرسال :

لم تكثف القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجياً بل زادت مساحة تغطيتها للعالم فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية ، أصبح بث قناة الجزيرة الفضائية يصل إلى معظم بقاع الأرض بعد أن بدأت منذ انطلاقتها باستخدام البث الرقمي على الموجتين (C,KU) ثم نطاق الكيبل في الولايات المتحدة ودخلت ضمن باقة شبكة (ART) فوصل عدد المشتركين في أمريكا وحدها إلى قرابة مائتي مليون مشاهد حيث تبث إلى شرق الولايات المتحدة ضمن الباقة (645) بينما تبث إلى غرب الولايات المتحدة ضمن الباقة (649) ، كما وصل بث القناة إلى استراليا وجنوب شرقي آسيا وهي مناطق لم تكن تغطيها قبل منتصف عام ألفين وتعتمد قناة الجزيرة إلى توسيع نطاق بثها وزيادة عدد الأقمار الصناعية التي تنقل إرسالها بغية تحقيق شعار "الجزيرة تأتيك أينما كنت" .

- أهداف قناة الجزيرة :

كان لأمير قطر دافعان أساسيان وراء إنشاء قناة الجزيرة .. الأول: استراتيجي دفاعي والثاني : سياسي ، فكما هو معروف قطر هي دولة صغيرة لكنها في ذات الوقت تعد أكبر مخزن متقدم أو مستودع للأسلحة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بأكمله ، وبوجود هذه القناة تتأى قطر بنفسها من مواجهات مع من يعادون الوجود الأمريكي في المنطقة فاهتدي عقل صانعي القرار في قطر إلى أن تكون الدولة للقطريين والقناة للقوميين والإسلاميين العرب .

ويمكن إجمال أهم أهداف قناة الجزيرة في النقاط التالية :

- تقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي بلغته العربية كبديل عن القنوات الأجنبية في جميع الدول العربي من ناحية ، وأن تكون جسراً إعلامياً حضارياً بين الشرق والغرب من ناحية أخرى .
- تطبيق شعار "الرأي والرأي الآخر " رغبة منها في منافسة القنوات الأجنبية في المجال الإخباري من حيث الشكل والمضمون حيث تهدف إلى تقديم خدمة إخبارية ذات إيقاع سريع يعتمد على الصورة أكثر من الخبر المقرؤ ، بالإضافة إلى نقل الخبر من موقع الحدث عن طريق شبكة المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم .
- الابتعاد عن المحلية والإقليمية كي تتيح للمواطن العربي الإطلاع المستمر على آخر المستجدات في العالم .
- نشر الوعي العام بالقضايا التي تهتم الجمهور حتى تكون جسراً بين الشعوب والثقافات مما يعزز حق الإنسان في المعرفة .

- إضافة بعد جديد الأخبار والبرامج الحوارية في العالم العربي التي يتعاطم فيها الاهتمام بالإعلام الترفيهي على حساب تقديم خدمة إخبارية وثقافية موضوعية وجريئة ومتحررة من القيود الحكومية .

- تقديم تغطية إخبارية شاملة لقضايا الساعة والشئون السياسية والاجتماعية وبرامجها الحوارية الحية إضافة إلى النشرات الاقتصادية والرياضية .

- أقسام قناة الجزيرة :

تتكون قناة الجزيرة من الأقسام التالية :

١- قسم الأخبار .

٢- قسم العلاقات البرامجية والدولية .

٣- قسم الإنتاج .

٤- قسم التسويق .

٥- قسم المونتاج الإلكتروني .

٦- قسم البرامج .

٧- قسم التبادل الإخباري .

٨- قسم المكتبة .

٩- قسم الكمبيوتر .

١٠- قسم الإخراج .

١١- قسم الهندسية .

١٢- قسم الجرافيك .

١٣- المكياج .

١٤- أقسام إدارية ومالية .

١٥- قسم العلاقات العامة .

- نشأة خدمة الإنترنت في قناة الجزيرة :

أنشأ موقع الجزيرة نت في يناير ٢٠٠١ ليكون أول موقع عربي إخباري متخصص وشامل على شبكة الإنترنت ولم يمر العام الأول حتى أصبحت الجزيرة نت من أكثر المواقع العربية زيارة . حيث حققت في عامها الأول ٢٦٥ مليون مشاهدة و ٣٨.٤ مليون زيارة ، وكان الهدف الأساسي من إنشاء هذا الموقع هو توسيع واستكمال الدور الريادي لقناة الجزيرة في تطوير الخدمة الإخبارية وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار وتحليلاتها على شبكة الإنترنت وتحقيق رؤية متوازنة وموضوعية وحيادية .

أما عن أقسام الموقع وخدماته فبالإضافة إلى البث الحي لجميع البرامج الحية والمسجلة من قناة الجزيرة بالصوت والصورة فإن هناك العديد من الأقسام الأخرى مثل قسم الأخبار لملاحقة أحداث الوطن العربي والعالم بصفة عامة أولاً بأول ، وقسم الاقتصاد ، قسم العلوم ، قسم الطب والصحة ، قسم الرياضة ، قسم الثقافة والفنون ، قسم جولة الصحافة، قسم الكتب ، قسم القضايا والتحليلات .

عوامل نجاح قناة الجزيرة :

هناك مجموعة من العوامل أو الأسباب التي أسهمت في نجاح قناة الجزيرة وأن تصبح القناة الفضائية العربية الأكثر مشاهدة وتفضيلاً لدى قطاعات لا يستهان بها من المشاهدين العرب في كل أنحاء العالم وأهم هذه العوامل ما يلي :

١- كونها أول قناة إخبارية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية التي هي في معظم الأحيان تشغل بال المواطن العربي الذي يعاني من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية.

٢- الجرأة في طرح ومعالجة الموضوعات المختلفة التي ظل معظم الإعلام العربي الرسمي سنوات عدة يخشي التصدي لها مثل موضوع حقوق الإنسان والمرأة العربية والأحزاب المحظورة وحزب الله والقضية الفلسطينية ... الخ .

٣- الابتعاد عن الرتابة والرسومية التي اعتادها بعض منابر الإعلام العربي ، فركزت على أسلوب وإيقاع مغايرين يعتمدان السرعة والديناميكية .

٤- تتمتع قناة الجزيرة بحرية أكبر من القنوات الفضائية الحكومية العربية وذلك في تناولها للقضايا والتحليلات السياسية والاقتصادية المختلفة مما أعطاها قدر كبير من الشرعية والمصداقية من قبل الجمهور العربي والأجنبي .

٥- اعتماد أسلوب مهني محترف في جمع وبث الأخبار وإعداد وتقديم البرامج الحوارية من خلال مجموعة من المحررين والمذيعين الذين كان أغلبهم يعملون في تلفزيون الـBBC باللغة العربية قبل إغلاقه الأمر الذي وفر لهم تراكم خبرة في مخاطبة الجمهور العربي بأسلوب غير مباشر

٦- ومن العوامل التي أسهمت في نجاح الجزيرة هو غياب موقف رسمي عربي فعال تجاه ما يحدث في المنطقة العربية من حروب وصراعات كالحرب على العراق وفلسطين ، مما أوجد سياسياً أتاح للفضائيات العربية ومنها الجزيرة ميداناً خصباً للعمل .

٧- اعتماد الأداء الإعلامي لقناة الجزيرة على ثلاثة أسس وهي : الاستقلالية ، الحيادية ، لجوئها إلى الإثارة وهو أسلوب يجد صدى لدى المواطن العربي .

ب-

١- الشبكة الرئيسية (البرنامج العام)

تعد الشبكة الرئيسية الإذاعة الأم لجميع الإذاعات المصرية ، وقد بدأت إرسالها باسم البرنامج الرئيسى منذ ٣١ مايو ١٩٣٤ ، ولم تتجاوز مدة الأرسال فى ذلك الوقت ١١ ساعة يومياً ، ووصل إرسالها الآن إلى ٢٤ ساعة يومياً ليظل صوت مصر الإذاعى قويا واضحا ويربط أبناء مصر فى الخارج بوطنهم .

٢- إذاعة صوت العرب :

بدأت بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كان لا بد من وجود خدمة إذاعية تؤكد الارتباط المصيرى للوطن العربى ، فبدأت إذاعة صوت العرب إرسالها فى ٤ يوليو ١٩٥٣ لمدة نصف ساعة فقط ، ووصلت إلى ساعة كاملة فى أكتوبر من نفس العام ، وأصبحت مدة الأرسال بعد مرور عام واحد سبع ساعات يومياً . وكان لبرامج صوت العرب أثرها على مستمعيها فى الدول العربية . مما شجعها على تخصيص موجه للثورة الجزائرية منذ بدئها فى أول نوفمبر ١٩٥٤ وحتى استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ وكانت أول إذاعة فى العالم تذيع بيان الثورة الجزائرية . وخلال عام ١٩٨٩ / ١٩٩٠ قدمت إذاعة صوت العرب ٦٠٦٠ ساعة إرسال

، بمتوسط يومي ١٦ ساعة و ٣٦ دقيقة . ثم شهد عام ١٩٩١ تطورا ملحوظاً في ساعات إرسال إذاعة صوت العرب فقد امتد ليغطي ٢٤ ساعة يوميا ليصبح الخدمة الإذاعية المصرية الثانية التي يستمر إرسالها طوال ساعات الليل والنهار بعد الشبكة الرئيسية .

٣- شبكة الإذاعات الموجهة :

بدأت الإذاعات الموجهة عام ١٩٥٣ لكي تحمّل إلى الشعوب الأجنبية وجهة النظر المصرية ولتنتقل لتلك الشعوب التجربة المصرية الفريدة في التحرر ومحاربة الاستعمار بكافة أشكاله وصوره ، وكان من أبرز إنجازات الإذاعات الموجهة في أيامها الأولى تلك المساندة القوية الفعالة لحركات التحرر في أفريقيا وآسيا مما لفت انظار القوى الاستعمارية لخطورة هذا الصوت ، ولذلك لم يكن غريبا أن تقصف الطائرات المغربية على مصر في عدوان ١٩٥٦ م ، محطات الأرسال الإذاعي ، كما لم يكن غريبا أن تقوم الدولة بإصلاح تلك المحطات بعد ساعات من قصفها .

مع أطيب أمنياتي بالنجاح

د/ إمام شكري القطان